

سبائك البخاري 81 | | باب الرحمة بالأولاد الصغار & صلة الأرحام & الوصية بالجار والضيف

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سمائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتتظنر - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري لا نزال واقفين على عتبات البيوت - [00:00:40](#)

نرصد ما جاء به الاسلام في التعامل مع الاولاد والارحام. فالول ابواب اليوم الرحمة بالاولاد والصغار هذه الهبة التي تبتهج بها البيوت وتشرق برؤيتها النفوس. وثاني الابواب عن صلة الارحام - [00:01:20](#)

فالارحام قد تدخل صاحبها الجنة او تودي بقاطعها الى النار. وثالث الابواب عن بالجعر وتفصيل احكام ذلك في الاحاديث التالية باب الرحمة بالاولاد والصغار. عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن - [00:01:40](#)

علي وعنده الاقرع ابن حابس جالسا. فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:02:20](#)

على رسول الله وبعد قبل النبي عليه الصلاة والسلام مرة حفيده الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان الاقرع بن حابس رضي الله عنه جالسا فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا - [00:02:50](#)

فنظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال من لا يرحم لا يرحم ابوة من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية ان اعرابيا قال للنبي عليه الصلاة والسلام اتقبلون الصبيان - [00:03:10](#)

قالها مستغربا من تقبيل النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لاطفالهم وقال له النبي عليه الصلاة والسلام اواملك ان نزع الله من قلبك الرحمة ماذا اصنع ان كان الله قد نزع من قلبك عاطفة الرحمة - [00:03:28](#)

فهل املك ان اعبيدها اليك ولا تسأل كيف سيكون حال هؤلاء الاولاد؟ حين يحرمون من الحنان والعطف الابوي لذلك ايها الالباء والامهات احسنوا الى اولادكم وارعوهم وافيضوا عليهم من رحمتكم - [00:03:46](#)

تنال بهذا رحمة الرحمن سبحانه وتعالى. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم رواه البخاري. يخبرنا النعمان بن بشير رضي الله عنه ان اباه اعطاه عطية اي هدية - [00:04:08](#)

فارادت امه توثيق تلك العطية فذهب ابو النعمان الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره بهذه العطية فسأله النبي عليه الصلاة والسلام هل اعطى بقية اولاده مثل ما اعطى ولده النعمان - [00:04:38](#)

فقال لا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم يقول النعمان فرجع ابي فرد عطيته ليعلم الالباء بان تفضيل بعض الاولاد على بعض يسبب القطيعة والشحناء بينهم - [00:05:01](#)

ولنا في قصة يوسف عبرة وفي رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم اي كن عادلا مع اولادك حتى يكونوا هم متساوين معك في البر والطاعة - [00:05:25](#)

ولذلك كان السلف الصالح من شدة حرصهم على العدل بين الاولاد كانوا يساوون بينهم في القبل عاري الاولاد جميعا بالمودة. عن

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن - [00:05:46](#)

كن له سترا من النار. رواه البخاري. دخلت امرأة على عائشة رضي الله عنها اومعها ابنتان تسألها شيئا من الصدقة. فلم تجد عائشة رضي الله عنها الا تمرة واحدة فاعطتها لهذه المرأة - [00:06:16](#)

الا ان المرأة لم تأكل هذه التمرة بل قسمتها نصفين بين ابنتيها فحككت عائشة رضي الله عنها للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الموقف النبيل فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن - [00:06:39](#)

اي من وهبه الله تعالى البنات. فقام بشؤونهن واعتنى بامورهن الجزاء كن له سترا من النار يا الله فان الله تعالى يجعلهن سترا ووقاية له من النار يوم القيامة هكذا جاء الاسلام ليمحو خرافات الجاهلية لعز البنات - [00:07:05](#)

بعد ان كنا يقتلن ويدفن او تبقى للخدمة في البيت والحمد لله على نعمة الاسلام الذي اعز اتباعه واعاد للمرأة عزها ومكانتها. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو - [00:07:34](#)

لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه. فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله. رواه البخاري. كان الصحابة رضوان الله عليهم يقدون مواليدهم على رسول الله عليه الصلاة والسلام فيدعو لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالبركة - [00:08:03](#)

كما انه كان يحنكهم. يمزغ التمرة في فمه ثم يضعها في حنك المولود وذات مرة جاءت امرأة الى النبي عليه الصلاة والسلام بابنها الرضيع فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام الطفل واجلسه في حجره - [00:08:29](#)

فبال الطفل على ثوب النبي عليه الصلاة والسلام. فلم يغضب النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يتأفف قام برش بعض الماء على ثوبه ولم يغسله او يفركه ليعلمنا النبي عليه الصلاة والسلام كيف نطهر ثيابنا من بول الصبيان الرضع - [00:08:51](#)

الذين لم يأكلوا بعد قال اهل العلم في الحديث دلالة على ان الصبي الرضيع الصغير الذي لم يأكل بعد قد خفف في تطهير بوله. فيكفي فيه النضح وهو ان يرش البول بالماء رشا يعم مكان البول - [00:09:15](#)

ولا يحتاج الى غسل ولا عصر وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام فهذا الحديث يفيد التفريق بين بول الصبي وبين بول البنت الذي لابد من غسله - [00:09:37](#)

وهذه من المواقف التي تظهر فيها رحمة النبي عليه الصلاة والسلام بالصغار وجبره لخاطر الكبار. وما اكثر هذه المواقف في سيرته الشريفة العطرة. عن ان انس ابن مالك رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم. وقال - [00:09:58](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام يمر على صبيان المدينة فيبادرهم هو بالسلام عليهم. رغم مكانته ومنزلته وكم يترك هذا الهدي النبوي من اثر طيب في نفوس الصبيان. ويرسم البسمة على شفاههم. ويعلمهم - [00:10:25](#)

قيمة السلام في الاسلام بل ويعلمهم في كبرهم اتباع سنة النبي عليه الصلاة والسلام فيسلمون على اطفالهم وعلى عموم الصبيان. كما فعل انس بس ابن مالك رضي الله عنه لما كبر كان يمر على الاطفال ويسلم عليهم اقتداء بسنة نبيهم - [00:10:55](#)

ومعلمه صلى الله عليه واله وسلم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير؟ رواه البخاري. يذكر انس مالك رضي الله - [00:11:18](#)

او عنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخالط الاطفال ويجالسهم فيلطفهم بطلاقة الوجه وحسن صح حتى انه عليه الصلاة والسلام مر على اخ لانس وكان صغيرا وقد مات له طائر يحبه يدعى النغير - [00:11:48](#)

ان نغير طائر صغير يشبه العصفور فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام يتودد لهذا الصبي الحزين ويناديه باحب الاسماء اليه. فيقول يا ابا عمير ويسأله مازحا له ومطيبا لخالطه ما فعل النغير. يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:12:11](#)

ومن هذا الحديث يتعلم المرابي مراعاة اهتمامات الطفل واستيعاب حزنه وعدم التقليل من شأن مشاعر الطفل فهذه سنة المرابي الاول والمعلم العظيم صلى الله عليه واله وسلم. عن محمود بن الربيع - [00:12:37](#)

رضي الله عنه قال اعقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. رواه البخاري. تبحر

الذكريات الجميلة بالصحابي محمود بن الربيع رضي الله عنه فيخبرنا انه يذكر من طفولته رشة ماء - [00:12:58](#)

رشها النبي عليه الصلاة والسلام من فمه الشريف على وجهه وذلك من دلو كانت معلقة في جدار بيتهم وكان محمود رضي الله عنه اذ
 ذاك طفل صغير في الخامسة من عمره - [00:13:29](#)

لكن انظر كيف حفرت هذه المداعبة من النبي عليه الصلاة والسلام في ذاكرة هذا الصحابي حتى كبر ورواها لنا حديثا تتناقله الاجيال
 جيلا بعد جيل ذكرى رشة ماء على وجهه ممزوجة بريق خير البشر - [00:13:48](#)

صلى الله عليه واله وسلم كاجمل ذكرى في صفحات حياته هذا هو اثر المنهج النبوي المليء بالرحمة واللفظ والمداعبة. على صاحبه
 ازكى الصلاة واتم التسليم. عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - [00:14:12](#)

عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ. فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم. رواه
 البخاري. الشياطين اعداء بني ادم. وقد علمنا النبي عليه - [00:14:39](#)

الصلاة والسلام كيف نتجنبهم ونحمي اولادنا من شرهم ومن مسهم. ذكر لنا النبي عليه الصلاة والسلام اوقات انتشار الشياطين وهو
 عند اول غروب الشمس. وحتى مضي ساعة من الليل فامرنا بامساك الصبيان عن الخروج او اللعب - [00:15:09](#)

وان كانوا خارج المنزل فعلينا ادخالهم الى المنزل. حتى مرور ساعة من الليل وتخصيص هذا الوقت لان الشمس سلطان قاهر فلا
 تقاومها الشياطين فاذا غابت الشمس صارت الشياطين كانها قد انطلقت من حبس فتندفع دفعة رجل واحد - [00:15:34](#)

فمهما صادفوه في تلك الحالة من الناس لا سيما الاطفال لضعفهم اصابوه فاذوه فاذا ذهبت فوعة العشاء تفرقوا وتبددوا فهذا سر امر
 النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وهذا من رحمته بالاطفال - [00:15:59](#)

وحرصه على سلامتهم مع مراعاة اشباع حاجتهم في اللعب فعلى اولياء الامور ان يحيوا هذه السنة النبوية والله تعالى خير
 الحافظين. باب صلة الارحام هم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

لم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. رواه البخاري بخاري من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ايمانا كاملا حقيقيا فعليه ان
 يصل رحمه. طيب من هم الارحام هم الاقارب من النسب - [00:16:46](#)

من جهة الام ومن جهة الاب واقربهم الالباء والامهات والاجداد وان علوا والاولاد واولادهم وان تناسلوا ثم الاقرب فالاقرب من الاخوة
 واولادهم. والاعمام واولادهم والاقوال واولادهم هذا باختصار فعلى المؤمن ان يتواصل مع ذوي قرابته ليحفظ الود والحب -

[00:17:11](#)

واعلم بان صلة الرحم دليل على صدق الايمان بالله تعالى بفعل ما امر الله تعالى به وامارة على التصديق باليوم الآخر. باليقين بالثواب
 الذي اعده الله تعالى للواصلين في الآخرة. نسأل الله تعالى ان نكون منهم. عن ابي هريرة - [00:17:43](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط وله في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. رواه
 البخاري يقول النبي عليه الصلاة والسلام من سره ان يبسط له في رزقه. اي من كان يسعده ان يوسع الله له في - [00:18:07](#)

اسقه وان ينسأ لهم في اثره. اي ويبارك له في عمره ويبقى ذكره طيبا حتى بعد وفاته فليصل رحمه. فعليه بالبر باقاربه كل هذه
 الاجور والبركات تنالها بزيارة او اتصال او هدية او صدقة او طلاقة وجه او عيادة مريض او نصيحة او قضاء حاجة - [00:18:37](#)

امور لا نعجز عن فعلها وثوابها مضمون ان شاء الله. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة
 من فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته. رواه - [00:19:05](#)

اه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الرحم شجنة من الرحمن. اي ان الرحم مشتقة من اسم الله الرحمن يا الله والمعنى ان
 الرحم اثر من اثار رحمة الله تعالى - [00:19:35](#)

مشتبكة بها الله تعالى يقول من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته هذا مقام الرحم عند الله جل وعلا. ومن قطعها كان منقطعا من
 رحمة الله. ومن وصلها وصلته رحمة الله - [00:19:55](#)

فهنيئا للواصلين وخاب سعي القاطعين. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. رواه البخاري. صلة - [00:20:17](#)

وحامي على مراتب. اعلاها الواصل لمن اساء اليه. المرتبة الثانية لمن قطعه وان لم يسيء اليه المرتبة الثالثة الواصل المكافئ وفيه حديث النبي عليه الصلاة والسلام ليس الواصل بالمكافئ اي ليس الواصل الذي يصل غيره مكافأة له على ما قدم من صلة -

[00:20:47](#)

فليس الميزان اذا زارني زرتة وان لم يزرني هجرته يعني زيارة مقابل زيارة وهدية مقابل هدية في اي معاملة هذه لكن الوصل الاتم

انه من قطعك تصله ومن هجرك تزره. ومن منعك تعطه - [00:21:17](#)

فهذا هو تمام الاحسان وهذا هو اكمل سورة لصلة الارحام. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يدخل الجنة قاطع - [00:21:42](#)

رواه البخاري. كما ان صلة الرحم حسنة وفضيلة فقطعها سيئة ورذيلة ده لذلك اكد النبي عليه الصلاة والسلام على خطورة القطيعة

فقال لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع رحم بان يترك الصلة والاحسان والبر بالاقارب - [00:22:05](#)

والمراد انه لا يدخل الجنة قبل ان يحاسب ويعاقب على قطيعته نعوذ بالله من القطيعة ومن مصير القاطعين. باب الوصية بالجار

والضيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال - [00:22:34](#)

اوصيني جبريل بالجار حتى ظننت انه سيورثه. رواه البخاري قسم الاسلام الجار الى ثلاثة اقسام. وجعل لكل قسم حقوقا تراعى له

ثلاثة حقوق وجار له حقان وجار له حق واحد - [00:23:01](#)

فاما الجار الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار المسلم صاحب القرية. فله حق القرابة وحق الجوار وحق الاسلام واما الجار الذي له حقان

فجارك المسلم غير القريب فله حقان حق الاسلام وحق الجوار - [00:23:28](#)

وان كان لك جار غير مسلم هذا له ايضا حق حق واحد وهو حق الجوار والمسلم مطالب بالاحسان الى الجميع حتى ان جبريل عليه

السلام كان يكرر على النبي عليه الصلاة والسلام الوصية كثيرا بالاحسان الى الجار - [00:23:48](#)

حتى ظن انه من شدة الايصال ظن النبي عليه الصلاة والسلام انه سيجعل للجار نصيبا في الميراث نسأل الله تعالى ان يجعلنا من

القائمين بحقوق جيراننا وان يهدينا سبل السلام. عن شريح - [00:24:10](#)

عدوي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا تؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا

يأمن جاره بوائقه. رواه البخاري - [00:24:30](#)

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. نفى النبي عليه الصلاة والسلام عنه مال الايمان ثلاث مرات. اي لا يكون مؤمنا ايمانا كاملا.

سأل الصحابة من يا رسول الله - [00:25:00](#)

فقال الذي لا يأمن جاره بوائقه الذي لا يسلم جاره من شره وايدائه وظلمه بان يفحش في القول او يسيء في الفعل او يسبب ازعاجا

باي نوع فانه لا يكون مؤمنا ايمانا كاملا حتى يصلح ما بينه وبين جاره. نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن - [00:25:20](#)

جوارهم فحسن ايمانهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول اولو الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - [00:25:47](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري. ما يدل على شمولية الاسلام انه كما هدى المسلم الى علاقته

مع ربه كذلك نظم علاقة المسلم مع من حوله من الناس. بل جعل تلك العلاقات الاجتماعية دلالة على كمال - [00:26:17](#)

لايمانه او نقصه فالمؤمن الكامل في ايمانه يتعامل مع جيرانه بالاحسان المؤمن الكامل في ايمانه يتعامل مع ضيوفه بالاكرام المؤمن

الكامل في ايمانه يتعامل مع اقواله بحفظ اللسان فلا يقول الا خيرا او فليصمت - [00:26:47](#)

مثل هذه الوصايا تورث المحبة في المجتمع. وتسمو باهله الى اعلى درجات الايمان. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة

القادمة نلتقي باذن الله. مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان - [00:27:12](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتتملا احاط العلم

اجمعه وضم القول والعملا اليك كزبائك الذهب حديثا ليس بالكذابين. كلام نبينا الغالي شفيع - 00:27:32

حديد ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير ابي. سبائك للبخاري - 00:28:02